Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكانت للسهروردي فلسفته الطريفة في مسألة الثياب هذه. . حكى أحد فقهاء قزوين أنه نزل برباط صوفي بأرض الروم، وكان الوقت شتاءً، فسمع صوت قارىء للقرآن، فقال للخادم الذي في الرباط: مَنْ هذا القارىء؟ فقال: شهاب الدين السهروردي. فقال له: إنني سمعت به منذ مدة، وأريد أن أراه، فأدخلني عليه. قال الخادم: لا يدخل عليه أحد، لكنه إذا علت الشمس يخرج ويصعد السطح، فأبصره. . يقول هذا الفقيه: فقعدت حتى خرج، فرأيته وعليه ثوب من اللباد الأسود، فقمت وسلَّمت عليه، وعرَّفته أني قصدت زيارته، وسألته أن يجلس معي ساعة، فطوى مصلاه، وجلس، فجعلت أحدثه وهو في عالم آخر، فقلت له: لو لبست شيئاً غير هذا اللباد. فقال: يتوسَّخ! فقلت: تغسله. فقال: يتوسَّخ! فقلت: تغسله. . قال السهروردي: ما حييتُ لغسل الثياب، لي شغلٌ أهم من ذلك.

. . ترك السهروردي العديد من المؤلفات الرائعة، فكتب باللغة العربية: حكمة الإشراق ـ التلويحات ـ المقاومات ـ الألواح العمادية ـ الواردات ـ الغربة الغربية ـ كلمات ذوقية ونكات شوقية. . وكتب بالفارسية: لغات موران (لغة النمل) صفير سيمُرْغ (صفير العنقاء) آوزبر جبرئيل (أصوات أجنحة جبرائيل). . ومن مؤلفاته، ما كتبه بالعربية ثم أعاد كتابته بالفارسية، مثل: هياكل النور. تلك بعض الأمثلة من تآليف السهروردي التي تبلغ قرابة الخمسين، والتي تبلغ قدراً من الرمزية الساحرة في ألفاظها ودلالاتها، والتي لا زالت تشغل بال الدارسين وتلهب خيال الصوفية.

أما مذهب السهروردي في التصوف، فقد بدأ انطلاقه من السَّوْرة الروحية الهائلة التي فجَّرها الحلاَّج وانفجر بها. وذلك ما دعا المستشرق هنري كوربان ـ وهو من أفضل المتخصصين في السهروردي ـ للقول: لقد